نظرات في
المعجم الوسيط

— ٤ —

تتمة الملاحظات حول تعريف وحدات النقود

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الملاحظات
الدِّرهم	قطعة من فضة مضروبة للمعاملة (ج) دراهمَ . (مع) .	هذا التعريف غير دقيق ، ما دام الدرهم نقداً تعومل به قديماً وما زالت بعض الدول إلى اليوم تتعامل بنقد تسميه : الدرهم ، كالعراق وغيرها من الدول العربية ، وبعض الدول الأجنبية .
الفَلْس	عملة يتعامل بها مضروبة من غير الذهب والفضة ، وكانت تقدر بسدس الدرهم . وهي تساوي اليوم جزءاً من الف من الدينار في العراق .	تعريف لا بأس به إنما يلاحظ وجوب اضافة جملة (وغيرها) بعد لفظة العراق لأن الفلس أصبح وحدة نقدية في كل من الاردن والكويت .
بنكنوت	معناها أوراق مالية . وهي كواغد مطبوعة يتعامل بها الناس بدلاً من النقد ، وأول من اتخذها الصينيون . (د) .	إن تعريف (البنكنوت) بالأوراق المالية يبعدها عن حقيقتها ، ولست أدري من أين جاء المعجم بهذا التعريف ، فمجموعة مجمع اللغة العربية تسميها:

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

		(الأوراق المصرفية)[1] ، كما ورد تعريفها في مادة : (ورق) ، بينما يرجح كثيرون من علماء الاقتصاد تعريفها بأنها : (صكوك مصرفية)[2] .
النَّقْد	العملة من الذهب أو الفضة . ويقال لها : النَّقْدان .	كان الأولى أن لا تذكر (العملة) تعريفاً للنقد ، باعتبارها كلمة مولدة ، فيقال مثلاً : (ما يتعامل به الناس من نقود) ، كما أن قصر التعريف على معدني : الذهب والفضة ، لم يعد يتلاءم مع الحقيقة في عصرنا الحاضر[3] .
العُمْلة	النقد (مو) .	هذا تعريف ناقص ، باعتبار أن النقد عرف بأنه : العملة من الذهب أو الفضة ، بينما أصبحت النقود المعدنية تضرب في العصر الحديث من خليط من المعادن المختلفة[4] .
الجَمْرُ	نقدٌ ذهبيٌّ لبلاد الجمر ، شاع رواجهُ أيام اتِّساع تجارتها .	ما أدري مقدار شيوع هذه الكلمة في مصر ، وهل تعادل شيوع (ماري تريزا)

(١) انظر « مجموعة المصطلحات العلمية والفنية » المجلد الأول ، القاهرة ١٩٥٧ ص ١٠٠ .
(٢) انظر عبدالحكيم الرفاعي في كتابه: « الاقتصاد السياسي » الجزء الأول ، القاهرة ١٩٣٨ ص ٥٣٢ .
(٣) انظر في المرجع السابق ذكره ، فصل : النقود الورقية ، ص ٥٢٧ .
(٤) انظر في المرجع السابق : النظريات المختلفة عن النظم النقدية المعدنية ، ص ٥٠٠ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

واتخذته النساء حليًا ، وكانت قيمته ثمانية عشر قيراطًا ، أي ثلاثة أرباع مثقال .

في اليمن ، وعلى كل فإن المعجم أثبتها وأغفل الثانية وكلاً من : (الفرنك) و (الشلن) و (الروبية) وكلها نقد يتعامل به في البلاد العربية ، لا بل إنه أغفل تعريف : (الجنيه) اسم العملة المصرية ، و (الليرة) اسم العملة في عدة بلاد عربية ، رغم الإشارة اليها عند تعريف القرش ، كما أغفل : (المليم) ، لا بل إن المعجم لم يذكر لفظة (صاغ) وصفاً للقرش المصري ، وهي تجري على الألسنة كما يجري اسم الخبز ، كما أن (التعريفة) لم يكن حظها أفضل ! .

الأوراق المصرفية « في الاقتصاد » : أوراق يصدرها بنك الإصدار مشتملة على التزام بدفع مبلغ معيّن من النقود المعدنية لحاملها عند الطلب . (مج) .

إن هذا التعريف نقل عن مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها مجمع اللغة العربية ، ولكن اقرار هذه المصطلحات لا يعني التقيد بالتعريفات الواردة فيها ، لأن تلك التعريفات كتبت قبل اقرار المصطلحات ، فكلمة (بنك) مثلاً ، أقر المجمع لها مصطلح : (مصرف) ، ولذلك سمي (البنكنوت) بالأوراق المصرفية [1] ، مما كان يوجب ، عند اخراج المعجم ، إثبات تعبير : (مصرف الاصدار) بدلاً من

(١) انظر مجموعة المصطلحات السابق ذكرها ص ٩٩ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

		تعبير : (بنك الاصدار) الوارد في تعريف الأوراق المصرفية .
البُنْدُقيّ	الذهب البندقيّ : نوع من الذهب منسوب إلى البندقية ، من مدن إيطاليا .	لابد من التعريف ماهية هذا النوع من الذهب ! وأنا لا أرى ضرورة لاثبات مثل هذا التعريف في المعجم الوسيط .
البُنْطُ	(في اصطلاح سوق العقود) : جزء من مائة جزء ينقسم إليها الريال . (ج) بنوط (د) .	ينقص هذا التعريف ، الإشارة إلى أن المقصود بسوق العقود : هو المصري منها .

رابعاً : تعريف النباتات[1]

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الملاحظات
الطُّشْباق	الدُّخان ، وهو نبات عشبيٌّ معمر من فصيلة المركبات الأنبوبية	كان الأمير مصطفى الشهابي خص كلمة (الطُّشباق) بأكثر من صفحتين في

(١) لا شك في أن التعريفات التي جاء بها المعجم الوسيط لكثير من النباتات ، كانت تعريفات علمية ودقيقة ، وهي متفقة مع ما ورد في « معجم الألفاظ الزراعية » للأمير مصطفى الشهابي ، أو منقولة عنه ، ولكن هذا لم يحل دون احتواء المعجم على تعريفات كثيرة مغلوط فيها ، أو غير دقيقة ، منقولة عن معاجم قديمة ، وسنكتفي ـ في هذه الملاحظات ـ بايراد بضعة أمثلة عن هذه التعريفات ، تاركين نقد ما بقي منها للعلماء المتخصصين . على أننا سألنا الأمير الشهابي عن ملاحظاته بهذا الصدد ، فأجابنا بأنه أحصى في الجزء الأول من المعجم الوسيط ٦٧ اسماً نقلت تعريفاتها العلمية الموجزة عن « معجم الألفاظ الزراعية » و ٦٨ اسماً نقلت تعريفاتها غير العلمية عن المعجمات القديمة ، فيما نقل عن معجم الألفاظ الزراعية مثلاً ، تعريف : التيل والتين والجزر وحشيشة الدينار والحمص والحوذان والخابور والخبازى والدفلى والرتم والرشاد والرمث والرمان =

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الزهر ، يدخن ورقه مفروماً أو ملفوفاً ، ويستعمل في بعض أنحاء الشام في تزييب العنب لصد الزنابير . (مع) .

الدُّخانُ التَّبْغُ . (مج) .

التَّبْغ نباتٌ من الفصيلة الباذنجانية يستعمل تدخيناً وسَعُوطاً ومضغاً ، ومنه نوع يزرع للزينة . (د) .

كتابه « المصطلحات العلمية في اللغة العربية [1] » مبيناً توهم بعض المحدثين أنها تعريب كلمة Tebac الفرنسية .

والطُّباق : نبات عشبي معمر من الفصيلة المركبة الأنبوبية الزهر ، يسمى في الشام « الطيشون » ويستعمل في بعض أنحائها في تزييب العنب لصد الزنابير [2] .

أما التَّبغ فهو : جنس نباتات من الفصيلة الباذنجانية ، فيه أنواع تزرع للتدخين ، وأنواع للتزيين ، وفي كل من هذه الأنواع أصناف أي ضروب .

= والرَّنْد والرياسي والزعفران والسرو والسمسم والسُّمّاق والسُّوس . ومما لم يعرّف تعريفاً علمياً في الجزء الأول من المعجم الوسيط : الأشنان والأُشنة والأَسَل والأصف والأُلُوّة والأقحوان والبابونج والبرتقال والبردي والبِسِلّة والبقس والبنج والبنفسج والبُنّ والترمس والجميز والجوز والحلبة والحلفاء والحنظل والخروب والخروع والخيزران والحناء والدلب والسِّدر والساق الخ...

أما الجزء الثاني من المعجم الوسيط فهو يشتمل على ١٥٤ اسماً نباتياً معرفاً تعريفاً علمياً موجزاً ، إذ كانت لجنة المعجم جردتها وبعثت بها الى الأمير الشهابي لينظر فيها .

ومهما يكن من أمر ، فالمعجم الوسيط ، هو أول معجم عربي يشتمل على مثل ما اشتمل عليه من التعريفات العلمية والفنية ، ويظهر أنه لم يكن سهلاً ، أن تجيء كل التعريفات الواردة فيه مضبوطة علمياً في طبعته الأولى ، وأعتقد أنه من الممكن تلافي ما فيه من نقص وهنات في طبعته الثانية .

(١) محاضرات ألقاها الأمير الشهابي في معهد الدراسات العربية العالية ـ القاهرة ١٩٥٥ ـ انظر ص ١٠١ .

(٢) انظر معجم الشهابي ص ٣٥٩ ، ومن أجل تعريف التبغ ص ٦٢٥ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والتبغ غير الطشباق ، والطباق لا يُدخن ورقه ، فخلط التبغ بالطباق ، غلط يجب إصلاحه .

والطشباق عرفه العرب القدماء وذكروه في معاجمهم القديمة ، وفي كتب المفردات الطبية ، وهو أنواع من جنس Inula ، أما التبغ فهو جنس Nicotiana لم يعرفه القدماء ، لأنه نبات أميركي المهد .

الحِمْحِم نباتٌ كثير الماء أقلُّ من الذراع له زَغَبٌ خشنٌ ، لعله لسان البقر .

الحِمْحِم في معجم الشهابي: عشبة سنوية طبية من فصيلة الحمحميات . ولسان الثور ترجمة قديمة للاسم اليوناني بوغلُصن وهو يطلق على هذا النبات وعلى أنواع من جنس Anchusa .

ومن الغريب أن المعجم الوسيط أشار في تعريف الحمحم ، المنقول عن المعجمات القديمة إلى لسان البقر ، ولم يأت على ذكر هذا النبات في موضعه ، وإنما عرف في مادة (ل س ن) نبات « لسان الثور » تعريفاً منقولاً عن معجم الشهابي .

الدُّلْبُ شجر عظيم الورق لا زهر له ولا ثمر .

هذا التعريف منقول عن معجم قديم ، وهو خطأ ، أما التعريف العلمي للدلب Platanus فهو : جنس شجر للتزيين من

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفصيلة الدلبية . (وهذه الفصيلة من الزهريات ، أي أن لأنواع الدلب زهراً وثمراً) .

واستدرك الأمير الشهابي في معجمه ـ على التعريف ـ قائلاً : « فذكرُ القدماء في المعاجم أن الدلب لا نور له ولا ثمر ، وانه من نباتات الصحراء ، يجعلنا نظن انهم كانوا يطلقون كلمة الدلب على غير هذا الشجر أيضاً ، أو أنهم وقعوا في خطأ علمي [1] » .

البُرْتقال شجر النارنج الحلو وثمره . ولم يعرفه العرب . وهو أنواع .

إن التعريف العلمي للبرتقال : شجر مثمر من فصيلة البرتقاليات . ضروبه كثيرة [2] .

أما تعريف المعجم فهو غير علمي من جهة ، وفيه تناقض مع التعريف الذي أورده للنارنج من جهة ثانية .

البابونَج نبت ذو زهر أبيض أو أصفر أو أحمر ، يستعمل في الصباغة أو التداوي . (مع) .

التعريف العلمي البابونج : جنس نباتات عشبية طبية من الفصيلة المركبة فيها أنواع [3] .

الخَرْوب شجر له ثمر طويل كالقثاء الصغار ، إلا انه عريض وهو حلو يؤكل وله حب .

التعريف العلمي للخروب أو الخرنوب : شجر مثمر من الفصيلة القرنية ، ثماره قرون تؤكل وتعلفها الماشية [4] .

(١) انظر معجم الشهابي ص ٥٢١ .
(٢) انظر المرجع السابق ص ٤٦٧ .
(٣) انظر المرجع السابق ص ٤١٦ .
(٤) انظر المرجع السابق ص ١٢٥ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

البُطْم — الحبة الخضراء ، من الفصيلة الفستقية ، شجرتها من أربعة إلى ثمانية أمتار ، تنبت في الأراضي الجبلية ، ثمرتها حسكة مفرطحة خضراء ، تنقشر عن غلاف خشبي يحوي ثمرة واحدة ، تؤكل في بلاد الشام .

هذا تعريف غير علمي ، إنما البطم[1] : نوع أشجار حرجية ، من الفصيلة البطمية (وتسمى الفصيلة الفستقية) لا تؤكل ثماره . أما ما يؤكل ثمره من هذه الفصيلة فهو نوع الفستق .

الباقِلاء — نبات عشبي سنوي زراعي من فصيلة القطانيات الفراشية .

الفول — نبات عشبي من الفصيلة القرنية ، أزهاره بيض ذوات عَرف ، يزرع في الخريف وينضج في الربيع ، ويستعمل غذاء للإنسان والحيوان .

المعروف عن الباقلاء أنها : الفول نفسه ، ولم يشر المعجم إلى ذلك .

والتعريف العلمي للفول أو الباقلاء : نبات عشبي سنوي زراعي من الفصيلة القرنية ، تؤكل قرونه الخضر مطبوخة وكذلك حبوبه ، أما تحديد زمن زراعته فلا يدخل في تعريفه ، وخاصة في مثل أيامنا ، إذ تختلف زراعته باختلاف الأقاليم .

أما القول عن أزهاره بأنها ذوات عَرف ، وأكثر ما تستعمل لفظة (العَرف) للرائحة الطيبة ، فمسألة فيها نظر .

(١) انظر معجم الفهارس ص ٥١٦ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

البُرْنُوف نباتٌ من الفصيلة المركّبة ، مُعَمَّرٌ ، يكثر في مصر على شواطىء الترع ، له رائحة حادة ثقيلة ، تطرد الحشرات ، ونويراته كثيرة صغيرة بيضية .

في هذا التعريف بعض التزيد ، وتنقصه الإشارة إلى أن الاسم من الدخيل ، ويظن أنه من القبطية .

ويلاحظ في التعريف أن صاد (مصر) جاءت معجمة في الطبع .

وإلى جانب التعريف أثبت المعجم الوسيط رسماً يوحي بأن البرنوف شجر !

هَوْمُ المجوس نوع من العشب له أوراق تشبه أوراق الياسمين ، يستخرج منه دواء يفتت الحصاة في الكلية ويُدِرّ البول ، فارسيته : مُرانية .

هذا التعريف القديم غريب وبعيد عن الدقة العلمية ، وفي القاموس المحيط : هَوْم المجوس : دواء الخ ..

وفي أقرب الموارد : هوم المجوس : شجر شبيه بالياسمين . . . وسمّيت هوم المجوس لأن عبدة النار يستعملونها في عباداتهم وينسبون لها منافع عجيبة !

والذي يظهر من كل هذا أن هوم المجوس : نبات طبي ، ولم أجده في « معجم الألفاظ الزراعية » .

(يتبع)

عدنان الخطيب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net